قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغر ابن معاوية
الجعفي الكوفي عن حميد الطويل عن انس رضي الله
عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة
تسمى العضباء لا تسبق قال حميد الطويل بالاسناد
المذكور اولا كانها لا تسبق على الشك فجاء اعرابي
قال الحافظ بن حجر لم اعرف اقف على اسم هذا الاعرابي
بعد التتبع الشديد على قعود بفتح القاف وهو
ما استحق الركوب من الابل واقله لذكر ان يكون بن
سنتين الى ان يدخل السادسة فيسمى جملا ولا
يقال له للذكر فسبقها فشق ذلك على المسلمين
حتى عرفه اي عرف صلى الله عليه وسلم كونه
شاق عليهم فقال عليه الصلاة والسلام حق
على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه
وفي رواية ان حقا على الله بتحقيق وان لا يرفع
خبر ان وان مصدرية فتكون معرفة والاسم نكرة
فتكون من باب القلب اي ان عدم الارتفاع حق
على الله طوله اي رواه مطولا موسى بن اسماعيل
التبوذكي عن حماد هو بن سلمة عن ثابت البناني
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق
وصله ابو داود ووقع في رواية غير ابي ذر الهروي
عقب حديث عبد الله بن محمد ووقع في روايه

غير ابي داود باطول من سياق زهير بن ابي معاوية
عن حميد نعم هو اطول من سياق ابي اسحاق الفزاري
فترجح رواية المستملي وكانه اعتمد رواية ابي
اسحاق لما وقع فيها من التصريح بسماع حميد من
انس واشار الى انه روي مطولا من طريق ثابت ثم وجدته
من رواية حميد مطولا اخرجه هناد في الفتح الباري
ومطابقته للترجمة لما ذكره من حيث ان ذكر الناقة يشمل
القصوى وغيرها قال في النهاية القصواء الناقة التي
قطع طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا
بلغ الربع فهو قصو فاذا جاوزه فهو عضب فاذا
استوصلت فهو صلم يقال قصوته فصوا فهو مقصو
الناقة فصواء ولا يقال بعير اقصى ولم تكن ناقته عليه
الصلاة والسلام قصواء انما كان هذا لقب لقوله تسمى
العضباء ويقال لها العضباء ولو كانت تلك صفتها
لم يحتج لذلك وقيل وقد جدعة انه كان له ناقة تسمى
العضباء اخرى بتسمى الجدعاء اخرى صلما واخرى
مخضرمة وهذا كله قبل الاذن فيحتمل ان تكون كل
واحدة صفة ناقة مفردة وان يكون لكل صفة ناقة
واحدة فسماها كل احد منهم بما يختار ويدل لحديث
الحربي ويويد ذلك ما رواه في حديث علي حين بعثه
عليه الصلاة والسلام ببراءة فروى بن عباس انه ركب

ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وروى
جابر العضباء وغيرهم العدباء فهذا يصرح ان الثلاثة
صفة ناقة واحدة لان القصة واحدة والله اعلم

باب العز وعلى محمر كذا وقع

للمستملي وحده من غير ذكر حديث وبياض سبعة احاديث
معناه السابق كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار يقال له عفير فيحتمل ان المولف رحمه
الله تعالى بيض له ليكتبه من غير الطريق السابقة
كعادته فاخترمته المنية قبل وضع التسعة هذه
الترجمة لتاليتها فقال باب العز وعلى الحمار وبغلة
النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل لانه لا ذكر
للحمير في حديثي الباب واجيب باحتمال ان يوخذ
حكم الحمار من البغلة وان المولف بيض له هذا

باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم

البيضاء قاله انس في حديثه الطويل في قصة حنين
وقال ابو احمد عبد الرحمن بن سعد الساعدي
في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولا في
اواخر الزكاة اهدي ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون
التحتية مدينة على ساحل البحر بين مصر ومكة
في قول ابي عبيد وقال غيره هي اخر الحجاز واول
الشام بينها وبين المدينة خمسة عشر مرحلة واسم

ملكها

ذكرها ابو حنان بن رؤبة واسم امه العلماء للنبي صلى
الله عليه وسلم بغلة بيضاء وهذه غير البغلة التي
كان عليها يوم حنين وفي مسلم عن العباس ان
البغلة التي كانت تحته يوم حنين اهداها له فروة
ابن نفاثة بضم النون وبعد الفاء المخففة الف فمثلثة
وهذا هو الصحيح وبه قال حدثنا عمرو بن علي
ابو حفص الباهلي الصيرفي البصري قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري
قال حدثني بالافراد ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال سمعت عمرو بن الحارث المصطلقي
الخزاعي اخا ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي
الله عنها قال ما ترك النبي ولا بين ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء هي دليل لان
اهل السير لم يذكروا بغلة بقيت بعده عليه الصلاة
والسلام سواها والشهبة غلبة البياض على السواد
سماها بيضاء لذلك وسلاحه الذي اعده للحرب
وارضا تركها وفي الوصايا جعلها صدقة اي في صحته
واخبر بحكمها بعد وفاته والارض هي نصف فدك وثلثا
ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحقه من بني
النضير قاله الكرماني رحمه الله تعالى وبعد الحديث
اخرجه ايضا في الجهاد والمغازي والنسائي في الاحباس

وسبق في الوصايا وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال له رجل من قيس يا ابا عمارة وليتم وفي باب من قاد دابة غيره افررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا الجواب من بديع الادب لان تقدير الكلام افررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء والله ما فر صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان السايل اخذ التعميم من قوله تعالى ثم وليتم مدبرين فبين له البراءة من العموم الذي اريد به الخصوص ثم اوضح سبب ذلك بقوله ولكن ولى سرعان الناس بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اي المستعجلون منهم فلقيهم هوازن بالنبل بفتح النون لا واحد له في لفظه وفي باب من قاد دابة غيره اذ هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنايم فاستقبلونا بالسهام فبين السبب في الاسراع والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء التي اهدا اها له فروة بن نفاثة كما مر في رواية مسلم ولابي ذر على

بغلة

بغلته بيضاء وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب اي فلا انهزم لان الذي وعدني الله من النصر حق لا خلف لميعاده تعالى انا ابن عبد المطلب انتسب لجده لشهرته به كما قال ضمام بن ثعلبة لما قدم ابكم بن عبد المطلب باب

جهاد النساء وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن معاوية بن اسحاق بن طلحة التيمي ابو الازهر عن عايشة بنت طلحة التيمية عن عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وهو القتال في سبيل الله فقاله عليه الصلاة والسلام جهادكن الحج وتبين هذا الحديث بعناه في اول الجهاد واخر الحج وقال عبد الله بن الوليد العدني حدثنا سفيان الثوري مما هو موصول في جامعه عن معاوية بن اسحاق به وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة العامري السوائي قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن معاوية بن اسحاق بهذا الحديث وعن حبيب بن ابي عمرة بفتح وسكون الميم القصاب ابو عبد الله الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم

الكوفي عن عائشة بنت طلحة التيمية عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئله نساءه عن الجهاد في سبيل الله هل يفعلنه
فقال عليه الصلاة والسلام نعم الجهاد الحج بكسر
النون وسكون العين المهملة ورواية حبيب هذه
قال الحافظ بن حجر انها موصولة من رواية قبيصة
المذكورة قال والحاصل ان عنده يعني المولف فيه
عن سفيان اسنادين وفيه كما قال بن بطال
ان النساء لا يجب عليهن الجهاد ولا من ليس من
اهل القتال للعدو والمطلوب منهن التستر وكما
الرجال فلما كان الحج افضل لهن نعم لهن ان
يتطوعن بالجهاد وللامام ان يستعين بامراة
وصبي ومراهق اذا كان فيهم غنى في القتال
او غيره كسقي الماء ومداواة الجرحى كما سياتي
قريبا ان شاء الله تعالى باب
غزو المراة ولابي ذر عن الكشميهني غزوة المراة
في البحر وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين الازدي
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن الحارث وزاد
ابو ذر هو الغزاري بفتح الغين والزاي عن عبد
الله بن عبد الرحمن الانصاري ابي طوالة بضم الطاء

المهملة

المهملة وتخفيف الواو وليس بينه وبين سابقه
زايدة بن قدامة كما زعم ابو مسعود في الاطراف
واقره المزي عليه فقد اخرجه الامام احمد وغيره
كالبخاري ليس فيه زايدة عن ابي طوالة وقد
ثبت سماع ابي اسحاق من ابي طوالة قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان بكسر
الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة قالت
فنون ام حرام خالة انس فاتكا عندها فنام ثم
ضحك بعد ان استيقظ من نومه فقالت ام حرام
ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس اي اضحكني
ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل
الله مثلهم في الدنيا وفي لفظه مثل الملوك
على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم قال ولابي ذر فقال اللهم
اجعلها منهم ثم عاد الى النوم ثم استيقظ
فضحك فقالت له مثل اي مثل قوله الاول
لم يضحك او قالت ثم ذاك اي الضحك فقال لها
مثل ذلك ناس من امتي يركبون الى اخره لكن
بقيل في هذا يركبون البر وهو الظاهر فقالت
ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين

الذين يركبون البحر وليست من الآخرين الذين يركبون
البر قال ابو داود قال انس فتزوجت عبادة
ابن الصامت وفي رواية اسحاق عن انس في اول
الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظاهر هذه انها كانت حينئذ زوجته بخلاف
الاولى واجيب بانها كانت اذ ذاك زوجته ثم
طلقها ثم راجعها بعد ذلك قاله ابن التين وقيل
انما تزوجها بعد ذلك وهذا اولى لموافقة محمد
ابن يحيى بن حبان عن انس على ان عبادة تزوجها
بعد كما سياتي ان شاء الله تعالى في باب ركوب
البحر ويحمل قوله في رواية اسحاق وكانت تحت
عبادة جملة معترضة اراد الراوي وصفها به
غير مقيد بحال من الاحوال وظهر من رواية
غيره انه انما تزوجها بعد ذلك قاله في الفتح
فركبت البحر مع بنت قرظة بالقاف والراء والظاء
المعجمة المفتوحات فاحتة امراة معاوية بن ابي
سفيان وكان اخذها معه لما غزا قبرس في
البحر سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر
للغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنهما وقرظة
هو بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس

هو

هو قرظة بن كعب الانصاري فلما قفلت اي رجعت
ركبت دابتها فوقصت بها بفتح الواو فسقطت
عنها فماتت الوقص كسر العنق يقال وقصت
عنقه اقصها وقصا ووقصت به راحلته كقولك
خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت
العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص

باب حمل الرجل امراته في الغزو
دون بعض نسائه وبه قال حدثنا حجاج بن
منهال بكسر الميم ابو محمد السلمي الانماطي البرساني
البصري قال حدثنا عبد الله بن عمر النمري
بضم النون وفتح الميم مصغرا قال حدثنا يونس
ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الاربعة عن حديث عائشة رضي الله عنها كل حدث
طائفة اي قطعة من الحديث عنها انها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اي يمضي
الى سفر اقرع بين نسائه تطييبا لقلوبهن فايتهن
بتاء التانيث تخرج بفتح حرف المضارعة وضم الراء
سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا

ثنى

في غزوة غزاها اي غزوة بني المصطلق فخرج منها
سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ما انزل الحجاب اي الامر به وفي رواية اسحاق فخرج
سهمي عليهن فخرج بي معه وهو ظاهر بانه خرج بهن
وحدها واما ما ذكره الواقدي من ان ام سلمة خرجت
معه ايضا في هذه الغزوة ففيه صحيح والله اعلم

باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال

وبه قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما مهملة
ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج منيسرة المقعد
التميمي المنقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد
العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما
كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وثبت صلى الله عليه وسلم ولم يبق معه من
اصحابه الا اثنى عشر رجلا وكان سبب انهزمية اشتغالهم
بغنيمة الكفار لما هزمهم المسلمون كما سياتي
ان شاء الله تعالى في المغازي قال انس ولقد رايت
عايشة بنت ابي بكر الصديق وام سليم تشمران
واتيا المشمرتان بكسر الميم الثانية المشددة اي في
ابصر خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة
خلاخيلهما وقيل سمي الخلخال خدمة لانه ربما كان
من سير مركب فيه الدر والفضة والخدمة في الاصل

السير

السير والمخدوم موضع الخلخال من الساق ولعل رويته
لذلك كانت من غير قصد للنظر او قبل الحجاب تنقزان
القرب بفتح حرف المضارعة وسكون النون وضم القاف
وبعد الزاي الفتوح والنقز الوثب وهو لازم اي
تثبان وتنقزان من سرعة السير والقرب بالنصب
واستبعد لان تنقز غير متعد واوله بعضهم على نزع
الخافض اي يثبان بالقرب وقواه بعضهم بالرفع على
انه مبتدا خبره على متونهما والجملة حالية وضبط
اخر تنقزان بضم حرف المضارعة من انقز فعداه
بالهمزة اي تحركان القرب لشدة عدوهما ويصح نصب
القرب على هذا الوجه واعربه البدر الدماميني
على انه مفعول باسم فاعل على لغة اكلوني
تنقزان جاعلتين القرب او ناقلتين القرب على
متونهما قال وحذف العامل لدلالة الكلام عليه وقال
غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد
الوارث تنقزان القرب باللام بدل الزاي على متونهما
اي ظهورهما ولا اشكال في النصب على هذه الرواية
كما لا يخفى ثم تفرغانه بضم حرف المضارعة من افرغ
اي تفرغ الماء الذي في القرب في افواه القوم ثم
ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه اي القرب
ولابي ذر فتفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم ترجعان

قال ابن المنير يوهب علي وقتالهن وليس هو في الحديث
فاما ان يريد ان اعانتهن للغزاة غزو واما ان يريد
انهن ما ثبتن للمداواة وليس في الخرجي الا دفن يدافعن
عن انفسهن وهو الغالب فاضاف الهن القتال لذلك
انهن يريد الاول حديث بن عباس عند مسلم كان
يغزو بهن فيداوين الجرحى ويريد الثاني حديث
انس عند مسلم ايضا ان ام سليم اتخذت خنجرا
يوم حنين فقالت اتخذته ان دنى مني احد من المشركين
بقرت به بطنه وقد روي ان ام سليم كانت تسبق
الشجعان في الجهاد وثبتت يوم حنين والاقدام قد
زلت والصفوف قد انفضت والمنايا تعرت فاهاها
فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
يدها خنجر فقال يا رسول الله اقتل هؤلاء الذين
ينهزمون عنك كما يقتل هؤلاء الذين يحاربون فليسوا
بسر منهم فقال يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن
وقد قتل نساء قريش يوم اليرموك حين دهمهم
جموع الروم وخالطوا عسكر المسلمين يضربن
النساء بالسيوف وذلك في خلافة عمر وحديث
الباب اخرجه ايضا في فضل ابي طلحة والمغازي
ومسلم في المغازي باب حمل
النساء القرب الى الناس في الغزو وبه اليه قال

حدثنا

خدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
قال فحدثه بن ابي مالك ابو يحيى القرظي امام
بني قريظة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وله رواية وطال عمره قاله الذهبي وقال غيره
اختلف في صحبته وله حديث مرفوع لكن جزم
ابو حاتم بانه مرسل وصرح الزهري عنه بالاخبار
في حديث اخر سيأتي ان شاء الله تعالى في باب لوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قسم مروطا اي اكسية من صوف او خز كان يؤتزر
بها بين نساء من نساء المدينة فبقي منها مرط جيد
بكسر الميم وسكون الراء فقال له بعض من عنده
قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمه يا امير المؤمنين
اعط بهمزة قطع مفتوحة هذا ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي عندك يريدون
زوجته ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بنت علي
وكانت اصغر بنات فاطمة الزهراء اولاد بناته
عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه فقال
عمر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام احق
به وام سليط كما ذكره بن سعد ام قيس بنت

عبيد بن زياد بن ثعلبة من بني مازن تزوجها ابو
سليط ابن ابي حارثة عمرو بن قيس من بني عدي
ابن النجار فولدت سليطا وفاطمة فكنيت ام سليط
لذا فهي من نسا الانصار ممن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر
بضم المثناة الفوقية وسكون الزاي وبعد الفاء
المكسورة راء اي تخيط لنا القرب يوم احد وشهدت
ايضا خيبر وحنينا قال ابو عبد الله البخاري
تزفر اي تخيط قال عياض وهذا غير معروف في
اللغة ولعل البخاري انما تتبع في ذلك ما روي عن
ابي صالح كاتب الليث حيث قال فيما رواه انوا
نعيم عنه تزفر تخرز وسقط قوله قال ابو عبد
الله الى آخره من رواية الحموي والكشميهني وحديث
الباب اخرجه ايضا في المغازي

باب مداواة النسا الجرحى في الغزو

وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن المديني قال
حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون
الشين المعجمة بن لاحق الرقاشي بقاف وشين معجمة
البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان المدني نزيل
البصرة عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد
التحتية المكسورة بنت معوذ بضم الميم وفتح

العين وتشديد الواو المكسورة وبالذال المعجمة
ابن عفرا الانصارية من المبايعات رضي الله عنها انها
قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو نسقي
اصحابه ونداوي منهم الجرحى من غير لبس بان يضعن
الدوا ويضعه غيرهن على الجرح او المراد المتجالات
منهن لان موضع الجرح لا يلتذ بمسه بل يشعر منه
الجلد ونهاية النفس ولمسه مولم للاسن والملموس
لضرورات تبيح المحظورات وترد القتلى منهم
من المعركة الى المدينة وزاد الاسماعيلي من طريق
اخرى عن خالد بن ذكوان ولا تقاتل وسقط قوله الى
المدينة لابن ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الباب التالي لهذا والنسائي في السير والله اعلم

باب رد النسا الرجال الجرحى
والقتلى زاد ابو ذر عن الكشميهني الى المدينة
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن
الربيع بنت معوذ انها قالت كنا نغزو مع النبي
صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم اي الصحابة
ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى منهم الى المدينة
قال السفاقسي كانوا يوم احد يجعلون الرجلين
والثلاثة من الشهداء على دابة وترد هن النسا

الى موضع قبورهم باب حدثنا
نزع السهم من البدن وبه قال حدثنا محمد بن العلا
بفتح المهملة والمد بن كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح
الراء ابن ابي بردة عن جده ابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عن ابيه ابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال رميت بضم الراء
بصيغة المجهول ابو عامر عبيد بن وهب بضم
العين مصغرا الاشعري عم ابي موسى وكان من كبار
الصحابة في ركبته بسهم في غزوة اوطاس رماه
جشمي فانتهيت اليه قال ولابي ذر فقال انتزع
بكسر الزاي بعد السهم فنزعته من ركبته فنزا
بالنون والزاي المفتوحتين اي جرى منه الماء ولم
ينقطع فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في المغازي في بيته فاخبرته بذلك فقال عليه
الصلاة والسلام اللهم اغفر لعبيد بالتنوين ابي عامر
زاد في المغازي ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم
اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس
وانا دعاله لانه علم انه ميت من ذلك وهذا الحديث
اخرجه ايضا مقطعا في الجهاد وياتي ان شاء الله
تعالى تاما في المغازي باب فضل

الحراسة

الحراسة بكسر الحاء الحفظ في الغزو في سبيل الله
وبه قال حدثنا اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات
الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل قال
اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرنا
عبد الله بن عامر بن ربيعة القرشي العنزي
قال سمعت عايشة رضي الله عنها تقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهر بفتح السين
المهملة وكسر الهاء فلما قدم المدينة بعد زمان
السهر قال لقيت رجلا من اصحابه فصالحا صفة
لرجلا يحرسني الليلة وعند مسلم من طريق الليث
عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا
صالحا الى اخره وظاهره ان السهر والقول معا كانا
بعد قدومه المدينة بخلاف رواية الباب فان
ظاهرها ان السهر كان قبل القدوم والقول بعده
وهو محمول على التقديم والتاخير اي سمعت
عايشة تقول لما قدم سهر وقال ليت ويؤيده
رواية النسائي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما قدم المدينة سهر وليس المراد
بقدومه المدينة اول قدومه اليها من الهجرة

لان عايشة اذ ذاك لم تكن عنده اذ سمعنا صوت
سلاح فقال عليه الصلاة والسلام من هذا فقال
انا سعد بن ابي وقاص جيت لاحرسك وفي رواية
مسلم المذكورة فقال وقع في نفسي خوف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام ولابي
ذر فنام النبي صلى الله عليه وسلم زاد المولف
في التمني من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد حتى سمعنا غطيطه وفي الترمذي من طريق
عبد الله بن شقيق عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية
والله يعصمك من الناس اسناده حسن لكنه
اختلف في وصله وارساله وهو يقتضي انه لم
يحرس بعد ذلك بل على سبق نزول الاية لكن
ورد في عدة غزاته حرس في بدر واحد والخندق
ورجوعه من خيبر وفي وادي القرى وعمرة القضية
وفي حنين فكان الاية نزلت متراخية عن وقعة
حنين ويويده ما في المعجم الصغير للطبراني عن
ابي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي صلى
الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الاية ترك والعباس
انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين

وحديث

وحديث حراسة ليلة حنين اخرجه ابو داود والنسائي
وقد تتبع بعضهم اسماء من حرسه صلى الله عليه
وسلم فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة
والزبير وابو بكر ايوب وذكوان بن عبد قيس
والادرع السلمي وبن الادرع اسمه محجن ويقال
سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ريحانة وفي
الباب احاديث لحديث عثمان مرفوعا حرس
ليلة في سبيل الله خير من الف ليلة يقام ليلها
ويصام نهارها رواه الحاكم وصححه بن ماجة وحديث
انس مرفوعا عند بن ماجة ايضا حرس ليلة في
سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله
الف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة
لكن قال المنذري ويشبه ان يكون موضوعا وحديث
ابن عمر مرفوعا الا انبيكم بليلة افضل من ليلة القدر
حارس حرس في سبيل الله ارجو خوفا لعله ان
لا يرجع الى اهله اخرجه الحاكم وقال على شرط البخاري
وبه قال حدثنا يحيى بن يوسف بن ابي كريمة
ابو يوسف الزمي بكسر الزاي وتشديد الميم الخراساني
نزيل بغداد قال اخبرنا ابو بكر الحنفي بالنون
المقبري وزاد ابو ذر يعني بن عياش بتشديد
التحتية وبعد الالف شين معجمة عن ابي حصين

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	3523
عنوان المخطوط	إرشاد الساري شرح صحيح البخاري
المؤلف	أحمد بن محمد القسطلاني

عدد المجلدات	الخامس	عدد الأوراق	276	سنة النسخ	

عثمان الاسدي بل وقفاه عليه وسقط لغير ابي
ذر ومحمد بن حمادة قال البخاري وزاد نا عمرو بفتح
العين وسكون الميم بن مرزوق احد مشايخه وفي
نسخة وزاد لنا عمرو قال اخبرنا عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح ذكوان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
وعبد الخميصة لم يقل وعبد القطيفة ان اعطي رضي
وان لم يعط سخط بكسر الخاء المعجمة بدل قوله في الاول
لم يرض والذي زاده عمرو وهو قوله تعس وانتكس
بالسين المهملة اي عاوده المرض كما بدأ به او انقلب
على راسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس
فقد خاب وخسر واذا شيك بكسر الشين المعجمة
وبعد التحتية الساكنة كان اصابته شوكة
فلا انتقش بالنون والشين المعجمة اي فلا اخرجت
شوكته بالمنقاش يقال نقشت الشوك اذا استخرجته
طوبى اسم الجنة او شجرة فيها اعبد احذ بعد الهمزة
وبعد الخاء المعجمة المكسورة ذال معجمة اسم فاعل من
الاخذ مجرور صفة لعبد فيمتنع من السعي الدينار
والدرهم بضمتين فوسد بكسر العين اي لجامها في
الجهاد في سبيل الله اشعث بالمثلثة مجرور بالفتحة

لمنعه الصرف على انه صفة للمجرور من قوله طوبى
لعبد راسه بالرفع فاعل ولابن ذر اشعث بالرفع
قال في الفتح على انه صفة الراس اي راسه اشعث
وتعقبه في العمدة فقال لا يصح عند المعربين والرا س
فاعل وكيف يكون صفته والموصوف لا يتقدم
على الصفة والتقدير الذي قدره يودي الى الغاء
قوله راسه بعد قوله اشعث انتهى والظاهر انه
خبر مبتدا محذوف فالتقدير هو اشعث مغبرة
قدماه بسكون الغين وتشديد الراء اعرابه مثال
اشعث راسه وقال الطيبي في شرح مشكاته اشعث
راسه ومغبرة قدماه حالان من العبد لانه موصوف
ان كان في الحراسة اي حراسة العدو خوفا من
هجومه كان في الحراسة وهي مقدمة الجيش وان
كان في الساقة بوخر الجيش كان في الساقة وفي
اتحاد الشرط والجزا دلالة على فخامة الجزا وكماله
اي هو في امر عظيم فهو خوفن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وقال ابن الجوزي
المعنى انه حامل الذكر لا يقصد السمو في موضع
انفق له كان فيه فمن لازم هذه الطريقة كان
حريا ان استاذن لم يوذن له وان شفع اي عند
الناس لم يشفع بتشديد الفا المفتوحة اي

لم تقبل شفاعته قال ابو عبد الله البخاري لم يرفعه
اسرائيل ومحمد بن جحادة عن ابي حصين وسبق هذا
قريبا وهو ساقط في رواية ابي ذر وقال نفسا
لفظ القرآن فتعسا لهم كأنه يقول فانفسهم الله
واما طوبى فهي فعلى بضم الفاء وسكون العين وفتح
اللام من كل شيء طيب وبقي يا في الاصل اي طيبي بطا
مضمومة فياء ساكنة ثم حولت الى الواو لانضمام ما قبلها
وبقي من يطيب بفتح اوله وكسر ثانيه قال في الفتح
ان قوله فتعسا الى آخره في رواية المستملي وحده
وهو على اعادة البخاري في شرح اللقطة التي توافق
ما في القرآن والحديث اخرجه ايضا في الرقاق وابن ماجة
في الزهد هذا ما [illegible] وفصل الخيل
بالغزو وبكسر الخاء وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بضم
بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية
راء اخرى مفتوحة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون
النون آخره دال مهملة السامي بالمهملة البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن يونس بن عبيد بضم
العين مصغرا من غير اضافة العبدي عن ثابت البناني
عن انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ
ابن مالك انه قال صحبت جرير بن عبد الله البجلي زاد
مسلم في سفر وهو اعم من ان يكون في الغزو او غيره فكان

اي الباعي

يخدمني

يخدمني وهو اكبر من انس كان الاصل ان يقول وهو
اكبر مني لكنه فيه التفات او تجريد ويحتمل ان يكون
قوله وهو اكبر من انس من قول ثابت قال جرير
البجلي اني رأيت الانصار يصنعون من تعظيم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخدمته شيئا لا احدا
منهم الا اكرمه قال في فتح الباري وهذا الحديث من
الاحاديث التي اوردها المصنف في غير مظنتها واليق
الموضع به المناقب انتهى وفيه اشعار بانه لا مطابقة
بين الحديث والترجمة لكن قال العيني ان المطابقة
تؤخذ مما زاده مسلم وهو قوله في سفر لشموله
الغزو وغيره كما سبق وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن جعفر هو بن ابي كثير الانصاري
عن عمرو بن ابي عمرو بفتح العين فيهما مولى المطلب بن
حنطب بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة
آخره موحدة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة خيبر سنة ست او سبع حال كوني اخدمه
فيما قدم النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه
راجعا الى المدينة وبدا اي وظهر له احد الجبل المعروف
قال عليه الصلاة والسلام هذا جبل اي احد

حب يحبنا حقيقة وتحببه فاحزان من يحب الايحب
او المراد يحب احد حب اهل المدينة وسكانها له
كقوله تعالى واسال القرية والاول اولى ويويده
حنين الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه
وسلم ثم اشار عليه الصلاة والسلام بيده الى المدينة
قال اللهم ان ابراهيم حرم ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة
تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين وسقط
لفظ اللهم للمستملي وفي نسخة وقال باثبات
الواو وتحريم ابراهيم الخليل مكة في الحرمة فقط لا في
وجوب الجزاء اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا دعا
بالبركة في اقواتهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في
احاديث الانبياء ومسلم في المناسك والترمذي
في المناقب وبه قال حدثنا سليمان بن داود
ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي الزهراني
البصري عن اسماعيل بن زكريا الخلقاني بضم
المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ابو زياد
الكوفي الملقب بشقوصا بفتح الشين المعجمة وضم
القاف المخففة وبالصاد المهملة قال حدثنا هشام
هو بن سليمان الاحول عن سوار بضم الميم وفتح
الراء المشددة اخره قاف بن مضرج بضم اوله وفتح
الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم

ابن عبد الله المحلي بكسر العين المهملة وسكون
الجيم البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم من وجه
اخر عن عاصم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال
فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا من وفي الفرع
واصله الذي يستظل من الشمس بكسائه وزاد مسلم
ومنا من يتقي الشمس بيده واما الذين صاموا
فلم يعملوا شيئا لعجزهم واما الذين افطروا فبعثوا
الركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها واحده
راحلة لا واحد لها من لفظها اي اثاروها الى الماء للسقي
وغيره وامتهنوا بفتح الفوقية والهاء وعالجوا اي
خدموا الصائمين وتناولوا السقي والعلف وفي
رواية مسلم فضربوا الابنية اي البيوت التي
يسكنها العرب في الصحراء كالخباء والقبة وسقوا
الركاب فقال النبي وفي نسخة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر
الوافر وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب
الابنية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع
المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشغالهم
واشغال الصوام واما الصائمون فحصل لهم اجر
صومهم القاصر عليهم ولم يحصل لهم من الاجر ما حصل

للمغايرة بين من ذلك ولم تظهر لي المطابقة بين الترجمة والحديث نعم يحتمل ان يكون مما زاده مسلم حيث قال في سفر الشام لسفر الغزو وغيره مع قوله فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا المتعسر بالخدمة وهذا الحديث اخرجه ايضا مسلم في الصوم وكذا النسائي

باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني اليماني عن معمر هو بن راشد عن همام هو بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل سلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم عظام الاصابع عليه صدقة كل يوم تنصب كل على الظرفية بعين او رجل مبتدا على تاويل المصدر نحو تسمع بالمعيدي اي واعانتك في دابته تحامله بالحاء المهملة تساعده على الركوب عليها اي على الدابة ولابي ذر عليه او ترفع عليها متاعه وخبر المبتدا قوله صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة بفتح الخاء المعجمة المرة الواحدة ولابي ذر خطوة بضمها ما بين القدمين يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق بفتح الدال المهملة وتشديد اللام اي الدلالة

عليه

عليه للمحتاج اليه صدقة ومطابقته للترجمة في قوله يعني الرجل في دابته وسبق بعض الحديث في الصلح

باب فضل رباط يوم في سبيل الله بكسر الراء رباط وتخفيف الموحدة مقدر رابط ووجه المفاعلة في هذا ان كلا من الكفار والمسلمين ربطوا انفسهم على حماية طرف بلادهم من عدوهم والرباط مراقبة العدو وفي الثغور المتاخمة لبلادهم حراسة من بها من المسلمين وهو في الاصل الاقامة على الجهاد وقيل الرباط مقدر رابط بمعنى لازم وقيل هو اسم لما يربط به الشيء او يشد فكانه يربط نفسه عما يشغله عن ذلك او انه يربط فرسه التي يقاتل عليها وقول بن حبيب من المالكية ليس من سكن الرباط باهله وماله وولده مرابطا بل من خرج عن اهله وماله قاصد الرباط وتعقبه في الفتح فقال في اطلاقه نظر فقد يكون وطنه ونوى بالاقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى الثغور وقول الله تعالى بالجر عطفا على رباط المجرور ولابي ذر عز وجل بدل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا اي على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وصابروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب

ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور ومنه صدين الغزو
وانفسكم على الطاعة وفي الموطا حديث ابي هريرة
مرفوعا وانتظار الصلاة فذلكم الرباط ورويه بن
مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال اقبل علي
ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيما انزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم غزو يرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون
المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها ثم يذكرون
الله فيها فيهم انزلت اصبروا على الصلاة الصلوات
الخمس وصابروا انفسهم وهواكم ورابطوا في مساجدكم
الحديث وكذا رواه الحاكم بنحوه في مستدركه لكن
حمل الاية على الاول اظهر كما قاله في الفتح وعلى تقدير
تسليم انه لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم رباط
فلا يمنع ذلك من الامر به والترغيب فيه انتهى وعن محمد
ابن كعب اصبروا على دينكم وصابروا لوعدي الذي
وعدكم عليه ورابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك
دينه لدينكم واتقوا الله في جميع اموركم واحوالكم لعلكم
تفلحون غدا اذا القيتموه تعالى وفي رواية تخيرا اي
ذا خير فهو له تعالى اصبروا اي الى اخر الاية فحذف
ما بينهما وبه قال حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم

وكسر

وكسر النون المروزي انه سمع ابا النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القسم التميمي
ابا النضر الكناني البغدادي قال حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى بن عمر عن ابي حازم
سلمة بن دينار الاعرج المدني عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رباط يوم اي ثواب رباط يوم في سبيل
الله خير من الدنيا وما عليها كلة
لوملك انسان وتنعم به لانه نعيم زايل بخلاف
نعيم الاخرة فانه باق وغير بعلها دون فيها لما
فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واقوى وفيه
دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد وكثيرا ما
يضاف السير الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب
به الى الله تعالى كاداء الفرايض والنوافل لكنه غلب
اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه
في مواضع وموضع سوط احدكم من الجنة خير من
الدنيا وما عليها عبر بالسوط دون ساير ما يقاتل
به لانه الذي يسوق به الفرس للزحف فهو اقل الات
الجهاد ومع كونه تافها في الدنيا فحمله في الجنة او ثواب
العمل به والروحة بفتح الراء المرة الواحدة من
الرواح وهو السير فيما بين الزوال الى الليل بروحها

العبد في سبيل الله او الغدوة بفتح الغين المعجمة المرة بعد الغدو وهو السير من اول النهار الى الزوال خير من الدنيا وما عليها واو هنا للتقسيم لا للشك وهذا شامل لقليل السير وكثيره في الطريق الى الغزو او في موضع القتال وهذا الحديث اخرجه الترمذي هذا باب من غزا بصبي للخدمة بطريق التبعية لا انه مخاطب بالغزو وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد بن جميل بفتح الجيم الثقفي البغلاني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري بتشديد الياء من القارة المدني الاصل ثم البيلندي عن عمرو وهو ابن ابي عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس التمس اي عين لي غلاما من غلمانكم يخدمني بالرفع في الفرع اي هو يخدمني وفي نسخة يخدمني بالجزم جواب الامر حتى اخرج اي غزوة خيبر وكانت سنة سبع بتقديم السين على الموحدة واستشكل من حيث ان ظاهره ان اول خدمته كان حينئذ فيكون انما خدمه اربع سنين وقد صح عنه انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين واجيب بانه يحتمل قوله لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم على ان يعين له من

يخرج معه في تلك السفرة فيخط الالتماس على ان الاستيناف في المسافرة به لاني اهل الخدمة لانها كانت متقدمة فخرج بي ابو طلحة مردفني اي اردفني خلفه على الدابة وانا غلام راهقت الحلم اي قاربت البلوغ والوا والحال فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم على ما يتوقع ولم يكن والحزن على ما وقع وهو بفتح الحا والزاي او الهم هو الغم والحزن تقول اهمني هذا الامر واحزنني والعجز هو ضد القدرة والبخل هو المنع من انفاق المال وهو الثاقل عن الشيء مع وجود القدرة عليه والجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة واللام لغلبة وغلبة الرجال الهرج والمرج او توحد الرجل في امره وتغلب الرجال ثم هذا حديث رفيع اتفق اسناده على الخصائص المسمى بالغوص وكونه جيد صفية بنت حيي بن اخطب بفتح الهمزة وسكون الخا المعجمة وفتح الطا المهملة اخره موحدة وحيي بضم الحا المهملة اخره موحدة وفتح التحتية الاولى وتشديد الثانية وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا قال الخليل رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عراس قال والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في عرسهما اياما فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفسه لانها بنت ملك من ملوكهم تخرج بها من خيبر
حتى بلغنا ولابي ذر عن الكشميهني حتى اذا بلغنا
سد الصهبا بفتح السين وتضم وتشديد الدال
المهملتين والصهبا بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء
بعدها موحدة ممدودا اسم موضع حلت اي طهرت
من الحيض فبنى بها عليه الصلاة والسلام ثم صنع
حيسا بحاء مهملة مفتوحة فسين مثناة تحتية ساكنة
فسين مهملة طعاما من تمر واقط وسمن في النطع
صفر بسكون النون وفتحها وفتح الطاء وسكونها
اربع لغات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لانس ائذن بمد الهمزة وكسر المعجمة اعلم
من حولك من المسلمين فدعوتهم الى وليمته فكانت تلك
وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية
فما كان فيها خبز ولا لحم ثم خرجنا الى المدينة قال
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي
بضم اوله وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وبعدها
اي لاجلها وراءه بعباءة اي يجعلها لها حويا يدار
حول سنام البعير ثم يجلس عند بعيره فيضع
ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى
تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة نظر الى
جبل احد فقال هذا جبل يحبنا حقيقة او

مجازا

مجازا على حذف مضاف ونحبه ثم نظر الى المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها اي حرمتهما
بمثل ما حرم ابراهيم مكة الافي وجوب الجزا اللهم
بارك لهم في مدهم وصاعهم يريد ان يبارك الله لهم
في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد هذا
باب ركوب البحر اي للجهاد
وغيره للرجال والنسا وكره مالك ركوبه للنسا في
الحج خوفا من عدم التستر من الرجال ومنع عمر رضي
الله عنه ركوبه مطلقا فلم يركبه احد طول حياته
ولا يحتج بذلك لان السنة اباحته للرجال والنسا
في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو كان يكره
لبين عنه عليه الصلاة والسلام الذين قالوا له انا
نركب البحر الحديث لكن في حديث زيد بن عبد الله
مرفوعا من ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه
الذمة ومفهومه الجواز عند عدم الارتجاج وهو المشهور
وقد قال مطرف الوراق ما ذكره الله الا بحق قال الله
تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر فان غلب الهلاك
في ركوبه حرم وان استويا ففي التحريم وجهان
صحح النووي التحريم في الروضة وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل عارم البصري السدوسي
قال حدثنا حماد بن زيد بن ابي درهم عن يحيى بن

سعيد الانصاري عن يحيى بن يحيى بن حبان بفتح الحاء
المهملة وتشديد الموحدة بن منقذ الانصاري
المدني عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
حدثتني ام حرام بنت ملحان خالة انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اي نام في الظهيرة يوما
في بيتها فاستيقظ وهو يضحك من الفرح قالت
ولابي ذر فقلت بدل قالت يا رسول الله ما يضحكك
قال عجبت من قوم من امتي وسقط للمستملي قوله
من قوم يركبون البحر كالملوك على الاسرة في الدنيا
لسعة حالهم واستقامة امرهم او في لجنة فعلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انك
معهم ولابي ذر عن الكشميهني منهم ثم نام
فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك القول
الاول مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين
الذين يركبون البحر فتزوج بها عبادة بن الصامت
اي بعد ذلك وظاهر قوله في رواية اسحاق في اول
الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها كانت تزوجته قبل وهو محمول على ان قوله
وكانت تحت عبادة جملة معترضة قصد بها وصفها

بذلك

بذلك غير مقيد بحال كما سبق في باب غزوة المرأة
تخرج بها الى الغزو زاد في اول الجهاد عن اسحاق فركبت
البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان اي لما غزا قبرص
في البحر سنة ثمان وعشرين فلما رجعت قربت دابة
لتركبها فاندقت عنقها اي فماتت وهذا الحديث قد سبق
مرات في الجهاد من استعان بالضعفاء
والصالحين في الحرب اي ببركتهم ودعائهم وقال ابن عباس
فيما سبق موصولا اول النهار في باب بدء الوحي
اخبرني بالافراد ابو سفيان صخر بن حرب انه قال
قال لي قيصر هو لقب هرقل سألتك اشراف الناس
اتبعوه ام ضعفاؤهم بمد همزة اشراف فزعمت ضعفاؤهم
بالنصب وفي بدء الوحي فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه
وهم اتباع الرسل اي في الغالب وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الازدي قال الواشحي قال حدثنا ابو
ابن طلحة عن ابيه طلحة بن مصرف اليامي عن مصعب
ابن سعد بسكون العين انه قال رأى اي ظن سعد
رضي الله عنه هو بن ابي وقاص ووالد مصعب ومصعب
لم يدرك زمان هذا القول وحينئذ فيكون مرسلا
لكنه محمول على انه سمعه من ابيه ويؤيده ان في رواية
الاسماعيلي عن مصعب عن ابيه انه رأى ان له فضلا
من جهة الشجاعة والغنى على من دونه زاد النسائي

من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا
بضعفائكم زاد النسائي بصلوتهم وصلاتهم ووجه
بان عبادة الضعفا اشد اخلاصا لخلوهم من
التعلق بالدنيا وصفا ضمايرهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا
همهم واحدا فركنت اعمالهم واجيب دعاؤهم وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو وهو بن دينار انه سمع جابر
هو بن عبد الله الانصاري الصحابي عن ابي سعيد سعد
ابن مالك الانصاري الخدري رضي الله عنهم وسقط
لفظ الخدري لابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ياتي زمان يغزو فيه فئام بكسر الفاء وفتح الهمزة
وبعد الالف ميم اي جماعة من الناس والقيام لاواحد
له من لفظه والجار والمجرور في موضع رفع صفة لزمان
والعايد محذوف اي فيه وللحموي والكشميهني يغزو فيه فئام من الناس فيقال فيكم بحذف همزة
الاستفهام من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
فيقال نعم فيفتح عليهم ثم ياتي زمان فيقال
فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيقال نعم فيفتح اي عليهم ثم ياتي زمان
فيقال فيكم من صحب صاحب اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح اي عليه وحذفت
منهما لالة الاولى والمراد من الثلاثة الصحابة والتابعون
واتباع التابعين وبهذا الحديث اخرجه ايضا في علامات
النبوة وفضايل الصحابة والتابعون ومسلم في الفضا
يل
هذا باب ـــــ بالتنوين لا يقال
فلان شهيد على سبيل القطع بذلك الا ان ورد به
الوحي قال ابو هريرة فيما وصله في باب افضل
الناس مومن يجاهد بنفسه وماله عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الله اعلم بمن يجاهد في سبيله
ولابن ذر والله اعلم بمن يكلم بفتح اوله وفتح ثالثه
اي يجرح في سبيله فلا يعلم ذلك الا من اعلمه الله
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري بتشديد
الياء الاسكندراني عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
سلمة بن دينار الاعرج عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم التقى هو والمشركون في حديث
ابي هريرة الاتي ان شاء الله تعالى في باب ان الله
يويد الدين بالرجل الفاجر التصريح بوقوع ذلك
في خيبر لكن في كون اتحاد القصتين نظر لما وقع
بينهما من الاختلاف في بعض الالفاظ وقد جزم

ابن الجوزي بان قصة سهل هذه وقعت باحد ويؤيده
ان في حديث الباب عند ابن بطال الموصلي انه قتل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ما رأينا
مثل ما ابتلى فلان الحديث وفي ذلك شيء يأتي ان شاء
الله تعالى في المغازي فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال
في ذلك اليوم ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل هو قومان بضم
القاف وضم سكون الزاي بعدها ميم فالف فنون
لا يدع لهم اي للمشركين شاذة بشين معجمة وبعد
الالف ذال معجمة مشددة ولا فاذة بالفاء والذال
المعجمة ايضا والاولى التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم
والاخرى التي لم تكن قد اختلطت بهم اصلا اي انه
لا يدع شيئا الا اتى عليه فقتله والتاء بث اما ان
تكون للمبالغة كعلامة ونسابة او بتقدير محذوف
اي لا يترك لهم نسمة شاذة الا اتى عليها يضربها بسيفه
فقال اي قائل وعند الكشميهني في المغازي فقلت
فان كانت محفوظة فهو سهل الساعدي ما اجزأ بجيم
وزاي فهمزة اي ما اغنى منا اليوم احد كما اجزأ فلان
اي قرمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما بتخفيف الميم استفتاحية فتكسر الهمزة من

قوله

قوله اما من اهل النار لنفاقه في الباطن فقال
رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون الخزاعي انا صاحبه
اي اصحبه والازمه لانظر السبب الذي به يصير من
اهل النار فلا بد له من سبب عجيب قال فخرج معه
كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه بالارض ودبابه اي حرفه
الذي يضرب به بين ثدييه بفتح المثلثة تثنية
ثدي ثم تحامل اي مال على سيفه فقتل نفسه
فخرج الرجل اكثم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال عليه
الصلاة والسلام وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
انفا بعد الهمزة وكسر النون اي الان انه من اهل
النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت
في طلبه ثم جرح جرحا بضم الجيم فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه في الارض ودبابه بين ثدييه
ثم تحامل عليه فقتل نفسه واستشكل القطع
بكونه من اهل النار بمجرد عصيانه بقتل نفسه
والمؤمن لا يكفر بالمعصية واجيب باحتمال انه
صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مؤمنا
وانه سيرتد ويستحيل قتل نفسه وفي حديث

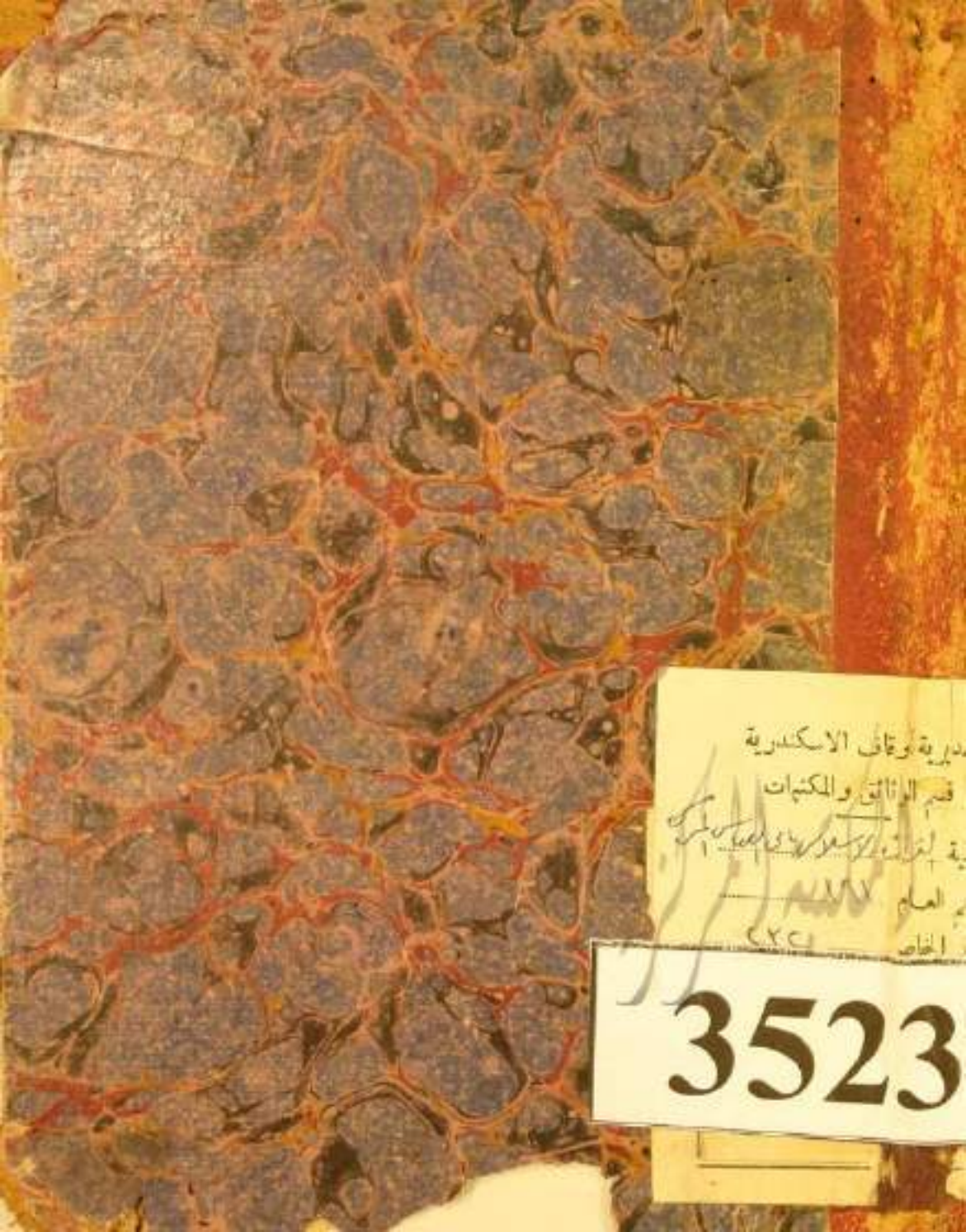
مديرية أوقاف الاسكندرية
قسم الوثائق والمكتبات
3523

اكثم بن ابي الجون عند الطبراني فقلت يا رسول الله فلان
يحرض في القتال قال هو في النار قلنا يا رسول الله اذا
كان فلان في عبادته واجتهاده وليس جانبه في النار فاين
نحن قال ذاك احتراق النفاق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة قال النووي في
التحذير من الاغترار بالاعمال وانه ينبغي للعبد ان لا يتكل
عليها ولا ين كن اليها مخافة من انقلاب الحال للعذر الذي
وكذا ينبغي للعاصي ان لا يقنط ولغيره ان لا يقنطه
من رحمة الله تعالى ومطابقة الحديث للترجمة من حيث
انهم شهدوا بر حجانه في امر الجهاد بانه شهيد لاحتمال ان
يكون مثل هذا نعم اطلقها السلف والخلف بنا على الظاهر
اما من استشهد معه صلى الله عليه وسلم كشهداء احد
وبدر ونحوهم فلاخبار ظاهرة الظاهر ان من بعدهم
كذلك وقد اجمع الفقهاء على ان شهيد المعركة لا يغسل
وللفقيه اذا سيل عن مومن قتل كذلك ان يقول هو
شهيد والذي منعه صلى الله عليه وسلم ان يطلق الاسم
جزما على الغيب وهذا ممنوع حتى في زمانه صلى الله عليه
وسلم الا بوحي خاص قاله ابن المنير وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي ومسلم في الايمان والنذور وهذا

باب التحريض على الرمي بالسهام وقول الله تعالى

بالجر عطفا على التحريض ولابي ذر عز وجل بدل قوله تعالى
واعدوا اي المومنون لهم لنا قضي العهد او الكفار ما استطعتم
من قوة من كل ما يتقوى به في الحرب وفي حديث مسلم
عن عقبة بن عامر مرفوعا واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا وخصه عليه
السلام بالذكر لانه اقواه قاله البيضاوي كالزمخشري
وتعقبه الطيبي بان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
القوة بالرمي يخالف ما ذكره ولان ما في قوله تعالى ما
استطعتم موصولة والعايد محذوف ومن قوة بيان له
فالمراد بها نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة
الى ان هذه العدة لا تثبت بدون المعالجة والادمان
عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كرر عليه السلام
تفسير القوة بالرمي ومن رباط الخيل اي الذي تربط
في سبيل الله تعالى يقال بمعنى مفعول وعطفها على
القوة من عطف الخاص على العام كعطف جبريل وميكائيل
على الملائكة ترهبون به تخوفون به عدو الله وعدوكم
يعني كفار مكة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل بالحاء المهملة
بعدها الف ففوقية الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد
بضم العين مصغرا من غير اضافة مولى سلمة بن الاكوع
انه قال سمعت سلمة بن الاكوع اسم الاكوع سنان

ابن عبد الله الاسلمي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم على نفر عدة من رجال من ثلاثة الى عشرة
من اسلم القبيلة المشهورة وهي بلفظ الفعل المفضل
من السلامة حال كونهم يستنضلون بالضاد المعجمة
اي يترامون والنضال الرمي مع الاصحاب قال الجوهري
يقال ناضلت فلانا فنضلته اذا غلبته وانتضل القوم
وتناضلوا اي رموا للسبق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارموا بني اسماعيل اي يا بني اسماعيل بن
ابراهيم الخليل وهو ابو العرب ففيه كما قال الخطابي
ان اهل اليمن من ولده او اراد بنوة القوة لانهم
رموا مثل رمية عليه الصلاة والسلام ورجح على الاول
لما سيأتي ان شاء الله تعالى في مناقب قريش فان
اباكم اسماعيل عليه الصلاة والسلام كان راميا ارموا
وانا مع بني فلان وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان
في صحيحه ارموا وانا مع ابن الازرع واسمه محمد كما عند
الطبراني وقيل سلمة كما عند ابن منده والازرع لقب
واسمه ذكوان قال في مسلك الحنفا يعني انهم
من الرمي والباقي بايديهم زايدة في المفعول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون وانتم
ترمون وانا معهم ذكر ابن اسحاق في المغازي عن سفيان
ابن فروة رضي الله تعالى عنه بن فروة الاسلمي عن اشياخ

من قومه

وزارة الأوقاف
المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية
العنوان : [كتاب عن شرح الاحاديث النبويه]
الرقم العام : 3523 الرقم الخاص : 191
الجزء : الخامس المصدر : المسجد الحرام

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الجلد الخامس من القسطلاني

الهنباري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله
ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله
الشريفة في الغرز واستوت به ناقته حال كونه قاعدا
اهل بالحج او العمرة من عند مسجد ذي الحليفة
بضم الحاء المهملة وفتح اللام قرية خربة على ستة اميال
من المدينة والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة في الغرز
والركاب في معناه فالحقه به او اشار به الى انهما
مترادفان باب ركوب الفرس
العري بضم العين المهملة وسكون الراء وقال السفاقسي
بفتح العين وتشديد التحتية وقال ابن فارس عروت
الفرس اذا ركبته عريا وهي نادرة والمراد ليس
له شرح ولا اداة ولا يقال مثل هذا في الادميين
انما يقال عريان وبه اليه قال حدثنا عمرو بن عون
بفتح العين وسكون تاليها فيهما ابن اوس السلمي
الواسطي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه استفسله النبي
صلى الله عليه وسلم لما فزعوا ليلة بالمدينة وكان
قد سبقهم الى الصوت عريا من فرس استعارة من ابي
طلحة عريا ما عليه سرج حال كونه في عنقه سيف
معلق وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم

من التواضع والفروسية البالغة باب
الفرس القطوف بفتح القاف وضم الطاء اي البطئ
مع تقارب الخطا وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد
البصري ثم البغدادي قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ويزيد من الزيادة قال
حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة عن قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل
المدينة فزعوا مرة ليلا فركب النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب استعاره
منه كان يقطف بكسر الطاء المهملة وتضم وكان فيه
قطاف بكسر القاف والشك من الراوي وعند المولف
في باب السرعة والركض من طريق محمد بن سيرين
عن انس بلفظ فركب فرسا لابي طلحة بطيا فلما
رجع بعد ان استبرا الخبر قال وجدنا فرسكم بحرا
قال في اساس البلاغة وصفه بالبحر لسعة جريه
فكان بعد ذلك لا يجارى بضم اوله وفتح الراء مبنيا
للمفعول اي لا يطيق فرس الجري معه بركة الرسول
صلى الله عليه وسلم باب
مشروعية السبق بين الخيل بفتح السين المهملة
وسكون الموحدة مصدر واما بفتحتها فهو المال
الذي يدفع الى السابق وبه قال حدثنا قتيبة

بفتح

بفتح القاف وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد
مهملة بن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن
عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى بن عمر عن بن عمر
رضي الله عنه انه قال اجرى اي سابق النبي صلى الله عليه
وسلم ما ضمر بضم الضاد المعجمة وكسر الميم المشددة
من الخيل اي علف حتى سمن وقوي ثم قال علفها
الاقوتا ثم ادخل بيتا كنينا وغشيت بالحلاء
حتى حميت وعرقت وجن عرقها لحمها وقويت
على الجري من الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفا
بعدها تحتية ممدودا وتقصر كان خارج المدينة
الى ثنية الوداع بفتح الواو والتثنية بفتح المثلثة
وكسر النون وتشديد التحتية اعلا الجبل او الطريق
فيه او غير ذلك وسميت بذلك لان الخارج من
المدينة يمشي معه الموعون اليها واجرى اي
سابق عليه السلام ما لم يضمر من الخيل من الثنية
المذكورة الى مسجد بني زريق بتقديم الزاي
المضمومة على الراء اخره قاف مصغرا قبيلة من
الانصار واضيف المسجد اليهم لصلاتهم فيه فالاضافة
اضافة تعريف لا ملك قال بن عمر رضي الله عنه
وكنت فيمن اجرى اي سابق قال عبد الله بن الوليد
العدني حدثنا سفيان الثوري قال حدثني

قر

بالافراد عبد الله بن عمر العمري ومراد المولف من هذا
بيان تصريح الثوري عن شيخه بالتحديث بخلاف
الرواية الاولى فانها بالعنعنة قال سفيان
الثوري بالسند السابق بين الحفيا ولابن ذر من الحفيا
الى ثنية الوداع خمسة اميال او سبعة وبين
ثنيته بالجر ولابن ذر ثنية بالفتح الى مسجد بني
زريق مسيل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
اجري وقد سبق في باب مسجد بني فلان من كتاب
الصلاة باب اضمار الخيل للسبق
اي اظهارها لاجل السبق وسبقت كيفية ذلك في
الباب السابق وبه قال حدثنا احمد بن يونس
نسبه لجده واسم ابيه عبد الله اليربوعي الكوفي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع عن
عبد الله هو بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سابق اي بنفسه او امر
او اباح المسابقة بين الخيل التي لم تضمر بضم الميم
المفتوحة وكان امدها اي غايتها من الثنية
المعروفة بثنية الوداع الى مسجد بني زريق بضم الزاي
بعدها راء مفتوحة وان عبد الله بن عمر كان سابق
بها اي بالخيل التي لم تضمر وفيه دليل على ان المراد
بالمسابقة بين الخيل مركوبة وليس المراد ارسال

الفرسين يجريا بانفسهما قال ابو عبد الله
البخاري تبعا لابن عيينة في المجاز امدها اي غايتها قال
عليهم الامد وهذا مما اتفق عليه اهل اللغة وقد
سقط قوله قال ابو عبد الله الى اخره في رواية الحموي
والكشميهني وقد اورد بن بطال هنا سوالا وهو
كيف يترجم على اضمار الخيل وذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمر واجاب
بانه اشار بطرف من الحديث الى بقيته وعلى حال
سايره لان تمام الحديث انه عليه الصلاة والسلام سابق
بين الخيل التي اضمرت وبين الخيل التي لم تضمر وتعقبه
ابن المنير فقال انما كان البخاري يترجم على المشي
من جهة العامة لما قد يكون ثابتا ولما قد يكون
منفيا فمعنى قوله باب اضمار الخيل للسبق اي هل
هو شرط او لا فبين انه ليس بشرط لان النبي صلى
الله عليه وسلم سابق بها مضمرة وغير مضمرة
وهذا قعد لمقاصد البخاري من قول الشارح انما
ذكر طرفا من الحديث ليدل على تمامه لان لقائل
ان يقول اذا المراد من الاختصار فذكر الطرف المطابق
للترجمة اولى في البيان لاسيما والطرف المطابق هو
اول الحديث اذ اوله عن ابن عمر سابق النبي صلى الله
عليه وسلم بين الخيل التي اضمرت من الحفيا الى ثنية

الوداع ثم ذكر الخيل التي لم تضمر كما ساق في هذه
الترجمة فحمله على تأويلها لا معترض عليه قال ابن
حجر ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل افاد
النكتة في الاقتصار باب
غاية السبق للخيل المضمرة بتشديد الميم المفتوحة
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا معوية بن عمرو الازدي قال حدثنا ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري عن موسى بن عقبة
الاسدي المدني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الخيل التي قد اضمرت بضم الهمزة وكسر الميم
فارسلها من الحفياء وكان امدها اي غايتها
ثنية الوداع وامنيت الثنية الى الوداع لانها
موضع التوديع وقال ابو اسحاق فقلت لموسى
ابن عقبة فكم كان بين ذلك قال ستة اميال او سبعة
وقال سفيان في الرواية السابقة خمسة او ستة
وهو اختلاف قريب وسابق عليه الصلاة والسلام
بين الخيل التي لم تضمر بتشديد الميم المفتوحة
فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها اي غايتها
مسجد بني زريق قال ابو اسحاق قلت اي لموسى
فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وقال سفيان ميل

ولم

ولم يشك وكان بن عمر سابق فيها وذكر المولف هذا
الحديث في هذه الابواب الثلاثة من ثلاثة طرق واشار
في الاول الى مشروعية السبق بين الخيل وانه ليس
من العبث بل من الرياضة المحمودة الموصلة الى تحصيل
المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة والاصل
في السبق الخيل والابل قال صلى الله عليه وسلم
لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي
من حديث ابي هريرة وحسنه بن حبان وصححه قال
الامام الشافعي رضه الله الحق الابل والحافر الخيل ويجوز
المسابقة على الفيل والبغل والحمار على المذهب
اخذا من الحديث السابق والحديث الثاني لا قصر الحديث
على ما فسره به الشافعي واشارها الثاني الى ان
السنة ان يتقدم اضمار الخيل وانه لا يمتنع المسابقة
عليها عند عدمه وبالثالث غاية السبق فيشترط
الاعلام بالموضع الذي يبدا الجري منه والموضع
المنتهى اليه وتساوي المتسابقين فيما فلو شرط
تقدم مبتدا احدهما او منتهاه لم يجز وفي الحديث
ان المضمر لا يسابق مع غيره وهو محل اتفاق ولم يتعرض
في هذا الحديث المراهنة على ذلك بل وليس في الكتب
الستة له ذكر لكن ترجم الترمذي له باب المراهنة على
الخيل ولعله اشار الى ما اخرجه الامام احمد والبيهقي في

والطبراني من حديث بن عمران رسول الله صلى الله
عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن واتفقوا على
جواز المسابقة بعوض وبغير عوض لكن يشترط ان
يكون العوض من غير المتسابقين اما الامام او غيره
من الرعية بان يقول من سبق منكما فله فيثبت
الملك او على كذا لما فيه في ذلك من الحث على المسابقة
وبذل مال في طاعة الله وكذلك يجوز ان يكون من
احد المتسابقين فيقول ان سبقتني فلك كذا
او سبقتك فلا شيء لك علي فاذا اخرج كل منهما مالا على
انه ان سبقه الاخر فهو له لم يجز لان كلا منهما متردد
بين ان يغنم وان يغرم وهو صورة القمار المحرم
الا ان يكون بينهما محلل فيجوز وهو ثالث على فرس
مكافئ لفرسيهما ولا يخرج المحلل من عنده شيئا
ليخرج هذا العقد على صورة القمار وصورته
ان يخرج كل منهما مالا ويقول للثالث ان سبقتنا
فالمال لك وان سبقناك فلا شيء لك وهو فيما بينهما
انهما سبق اخذ المحلل من صاحبه وقد اذهب الشافعي
واحمد والجمهور ومنع المالكية اخراج السبق منهما ولو
بمحلل ولم يعرف مالك المحلل لنا ما رواه ابو داود وبن
ماجة من رواية سفيان بن حسين عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ فرسا بين فرسين
يعني وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل
فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار ولم
ينفرد به سفيان بن حسين كما زعم بعضهم فقد
رواه ابو داود ايضا من طريق سعيد بن بشير
عن الزهري باقة النبي
صلى الله عليه وسلم قال ولابي ذر وقال
ابن عمر رضي الله عنهما ارد في النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد على القصوا بفتح القاف وسكون
الصاد المهملة ممدودا اسم ناقته عليه الصلاة
والسلام وهذا طرف من حديث وصله في الحج وقال المصنف
ابن خزيمة فيما وصله في باب الشروط في الجهاد من
كتاب الشروط مطولا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما خلأت القصوا اي ما حرنت وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية
ابن عمرو الازدي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم
الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا
رضي الله عنه يقول كانت ناقة النبي صلى الله عليه
وسلم يقال لها العضبا بعين مهملة مفتوحة
فضاد معجمة ساكنة ممدودة وبه اليه قال
حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي الكوفي